



خارطة طريق إقليمية: برنامج العمل بشأن التعليم 2030

1. نحن المسؤولين الحكوميين رفيعي المستوى في المنطقة العربية، وممثلي الجهات الشريكة الداعية في الأمم المتحدة، ومنظمات المجتمع المدني، والاتحادات المهنية، والشركاء التقنيين والشركاء في التنمية، المشاركين في الاجتماع العربي الإقليمي الأول بشأن التعليم 2030 المُنعقد في الخامس عشر والسادس عشر من كانون أول/ ديسمبر 2015 في القاهرة؛ في جمهورية مصر العربية، بدعوة من منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) وبدعم من الشركاء وبرعاية معالي وزير التربية والتعليم الفني في جمهورية مصر العربية، د. الهادي الشربيني.
 2. وبعد مشاركتنا في نشاط وضع جدول أعمال التعليم 2030 (الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة)، ونتويجاً لتوافق الآراء على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية، نعيد التأكيد على أهمية الدور المحوري الذي يؤديه التعليم في تحقيق التنمية المستدامة، ووجوب تعبئة الموارد المحلية والدولية وتخصيصها واستخدامها بصورة مبتكرة، إذ أن جدول أعمال التعليم 2030 مستوحى من الرؤية الإنسانية للتعليم والتنمية المستندة إلى حقوق الإنسان وكرامته، والعدالة الاجتماعية، والحماية، والتنوع الثقافي، والمسؤولية المشتركة والمساءلة، وهو جدول مستند إلى مبدأ أن "التعليم منفعة عامة"، وحقّ أساسي من حقوق الإنسان، وهو الأساس لضمان تحصيل الحقوق الأخرى، علاوة على كونه شرطاً أساسياً لتحقيق السلام والازدهار الإنساني والتنمية المستدامة.
- وبناءً عليه؛ اعتمدنا إطار عمل التعليم 2030، وأعلنا التزامنا به بصفته إطاراً ناظماً موجهاً لعملنا الذي يتيح لنا العمل بصورة جماعية لتحقيق الهدف المتمثل في ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل وتعزيز فرص التعلّم مدى الحياة للجميع.

3. واعترافاً ممّا بالظروف الاستثنائية التي تمرّ بها بعض الدول العربية وانعكاساتها السلبية على ما حقّقناه من إنجازات في إطار عمل التعليم للجميع، نجدّد التأكيد -بشكل خاص- على أهمية دور التعليم في الوقاية من آثار الأزمات والصراعات والتخفيف من حدّتها من أجل تأكيد التحاق النازحين واللاجئين بالتعليم الجيد، ونشدّد -بحزم- على ضرورة تأمين التعليم في حالات الطوارئ، وفي فترة ما بعد النزاعات، ولهذه الغاية؛ سنعمل على معالجة هذه المسألة بصورة جماعية تشاركية على كلّ المستويات، باعتبارها مسألة ملحة للغاية.

4. أنه وبعد أن شاركنا في يومين حافلين بالتفاعل والنقاشات المثمرة والتطلّعية- آخذين بعين الاعتبار وجهات نظر الدول الأعضاء والمنظمات- نعلن انطلاق مرحلة جديدة عبر اعتماد خريطة طريق تشاركية جماعية هادفة إلى تحقيق نوعية التعليم والتعلّم مدى الحياة للجميع بحلول العام 2030. ومن الناحية الملموسة، نسعى، -نحن الدول الأعضاء والشركاء،- إلى اعتماد مجموعة أنشطة فورية في العام 2016 من أجل تنفيذ جدول الأعمال في منطقتنا، مع إيلاء اهتمام خاص لاحتياجات الدول المتأثرة بالنزاعات والصراعات، على النحو الآتي:

على صعيد الدول العربية الأعضاء:

- 1) المبادرة لتنفيذ أنشطة توعوية بشأن أجندة التعليم 2030 (الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة)؛ تستهدف المسؤولين عن التعليم والجهات المعنية والشركاء والمجتمعات المحليّة على المستويين الوطني وشبه الوطني، بحيث تركز على الارتباط بجدول أعمال التنمية المستدامة (الإطار الزمني: ابتداءً من كانون الثاني/يناير وخلال العام 2016)،
- 2) توفير آلية شراكة وتنسيق وطنيّة في مجال التعليم عبر تشكيل فريق وطني يضم القطاعات المعنية كافة؛ بما فيها المجتمع المدني والقطاع الخاص، بحيث تكون واسعة النطاق، وشاملة للجميع (الإطار الزمني: بحلول 31 آذار/مارس 2016)،

- (3) حصر ومسح السياسات والبرامج الضرورية، وتحديد خيارات إستراتيجية- بما في ذلك حول الحوكمة والتمويل- تساهم في تنفيذ الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة (الإطار الزمني: بحلول 30 أيلول/سبتمبر 2016)،
- (4) مراجعة آليات الرصد الخاصة بقطاع التعليم، بما في ذلك تطوير ما يلزم من آليات لرصد وقياس الغايات (الإطار الزمني: بحلول 30 أيلول/سبتمبر 2016)،
- (5) تحديد الحاجات في مجال بناء القدرات داخل الوزارات المعنية والعاملين في مجال التعليم على المستويات كلّها من أجل تنفيذ جدول الأعمال ووضع خطة لتحقيق الهدف (الإطار الزمني: بحلول 30 أيلول/سبتمبر 2016)،
- (6) الاستمرار في المشاركة الفعّالة في مننديات حول التعليم 2030 داخل المناطق وفيما بينها (الإطار الزمني: خلال العام 2016)،
- (7) تعزيز إنتاج المعرفة والتبادل في اللغة العربية المشتركة بين الدول العربية الأعضاء لتعزيز التعاون الإقليمي (الإطار الزمني: خلال العام 2016)،
- (8) تطوير مبادرة وطنية وإقليمية تشجّع الإبداع والتميز في التعليم بالتنسيق والتعاون مع المؤسسات والمنظمات العاملة في المجال نفسه (الإطار الزمني: خلال العام 2016).

على سعيد الشركاء (بتنسيق من اليونسكو):

- 1- إنشاء مجموعة الدعم التقني الوطنية والاقليمية للتعليم 2030 (الإطار الزمني: 31 آذار/مارس 2016)،
- 2- إجراء استشارات تقنية بالتشاور مع الدول الأعضاء؛ من أجل الاستمرار في مناقشة مقاربات البيانات اللازمة لرصد الغاية 4.7¹ * وتطويرها، (الإطار الزمني: 30 حزيران/يونيو 2016)،
- 3- تطوير أدوات واستراتيجيات تُعنى بالمناصرة والتواصل (الإطار الزمني: 30 حزيران/يونيو 2016)،

¹ الغاية 4.7: ضمان اكتساب جميع المتعلمين المعارف والمهارات اللازمة لدعم التنمية المستدامة، ويتضمن ذلك جملة من السبل من بينها؛ التعليم لتحقيق التنمية المستدامة واتباع أساليب العيش المستدامة، وحقوق الإنسان، والمساواة بين الجنسين، والترويج لثقافة السلام واللاعنف والمواطنة العالمية، وتقدير التنوع الثقافي، وتقدير مساهمة الثقافة في التنمية المستدامة بحلول عام 2030.

- 4- مسح البيانات ومصادرها المتوافرة لمؤشرات الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة، بما في ذلك البيانات الإدارية، والمسوح الأسرية، وتقييمات التعلّم، والبيانات التي يجمعها المجتمع المدني، إلى جانب الحاجات في مجال القدرة على إدارة البيانات ورفع التقارير واستخدامها (الإطار الزمني: 30 أيلول/سبتمبر 2016)،
- 5- وضع خطوط توجيهية تقنية بالتشاور مع الدول الأعضاء والشركاء الإقليميين، لرصد الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة ونشرها، تتضمن: تعريفات للمؤشرات، ومصادر البيانات، وأساليب جمع البيانات وتحليلها (الإطار الزمني: 30 أيلول/سبتمبر 2016)،
- 6- تطوير برامج لتنمية القدرات استناداً إلى النقاط الواردة أعلاه -2، و4، و5، و8- (الإطار الزمني: 30 أيلول/سبتمبر 2016)،
- 7- وضع خطة رصد إقليمية بالتشاور مع الدول الأعضاء والشركاء الإقليميين (الإطار الزمني: كانون أول/ديسمبر 2016)،
- 8- العمل على تطوير استراتيجية تمويل لتوفير الدعم اللازم للدول التي تعاني من الأزمات والصراعات والمتأثرة بها بالتشاور مع الدول الأعضاء (الإطار الزمني: خلال العام 2016)،
- 9- دعم الدول الأعضاء لتنفيذ خارطة الطريق.

القاهرة، مصر

16 كانون الأول/ديسمبر 2015